

(63) موسى عليه السلام (8) موسى والخضر عليهما السلام |

الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام روى البخاري ومسلم واللفظ للبخاري من طريق سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفل البكالي يزعم ان موسى صاحب - 00:00:00

الخضر ليس هو موسى بنى اسرائيل انما هو موسى اخر وقال كذب عدو الله حدثنا ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى قام خطيبا في بنى اسرائيل فسئل - 00:00:16

فاي الناس اعلم؟ فقال انا. فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه. فقال له بلى لي عبد بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اي ربى ومن ليبي؟ قال تأخذ حوتا فتجعله في مكتال. حيث فقدت الحوت فهو ثم. واخذ حوتا. فجعله في مقتل - 00:00:31

ثم انطلق هو وفتاه يوشع ابن نون حتى اتي الصخرة وضعا رؤوسهما فرقد موسى واضطرب الحوت فخرج فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سريا. فامسك الله عن الحوت جرية الماء. فصار مثل الطاق - 00:00:53

فانطلقوا يمشيان بقية ليلتهما ويومهما. حتى اذا كان من الغد قال لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا ولم يوجد موسى النصب حتى جاوز حيث امره الله. قال له فتاة ارأيت اذا وين الى الصخرة؟ فاني نسيت الحوت. وما - 00:01:11

الا الشيطان وانا اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا. فكان للحوت سريا ولهم عجبا. قال له موسى ذلك ما كنا فارتد على على اثارهما قصصا. رجعا رجعا يقصان اثارهما حتى انتهاى الى الصخرة. فاذا - 00:01:31

رجل مسجن بثوب فسلم موسى فرد عليه فقال وانا بارضك السلام. قال انا موسى. قال موسى بنى اسرائيل قيل؟ قال نعم. اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا. قال يا موسى اني على علم من علم الله. علمني الله لا تعلمه - 00:01:51

وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمك. قال هل اتبعك؟ قال انك لن تستطيع معي صبرا. وكيف تصبر على ما لم قطبه خبران الى قوله امرا فانطلقوا يمشيان على ساحل البحر - 00:02:11

فمررت بهما سفينه. كلهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر. فحملوه بغير نول. فلما ركب في السفينة جاء عصفور فوق الى حرف السفينه. فنقر في البحر نقرة او نقرتين. قال له الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العمر - 00:02:27

بمنقاره من البحر اخذ الفأس فنزع لoha. قال فلم يفجأ موسى الا وقد قلع لoha بالقدم. فقال له موسى ما صنعت؟ قوم حملونا بغير نو عمدت الى سفينتهم فخرجتها لتفرق اهلها لقد جئت شيئا امرا اي عجبا. قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرك - 00:02:47 قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فكانت الاولى من موسى نسيانا. فلما خرجا من البحر مرروا بفلام يلعب مع الصبيان فاخذ الخضر برأسه فقلعه. فقلعه بيده هكذا كأنه يقطف شيئا - 00:03:09

قال له موسى اقتلت نفسا؟ زكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكرا. قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألك عن شيء بعدها فلا تصاحبني. قد بلغت من لدني عذرا فانطلقوا. حتى اذا اتياه لقالت ان استطعم اهلها. فابوا ان يضيفوا - 00:03:29 فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض مائلا او ماء بيده هكذا كأنه يمسح شيئا الى فوق قال قوم اتيناهم قال موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا عمدت الى حائطهم لو شئت لاتخذت عليه اجرا - 00:03:49

قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. قال النبي صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر. فقص الله علينا من خبره وفي لفظ قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لو كان صبر يقص علينا من امرهما ثم ساق البخاري رحمه الله - 00:04:07

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر انه جلس على فروة بيضاء انما سمي الخضر انه جلس على فروة بيضاء فادا هي تهتز من خلفه خضراء. وقد ساق الله عز وجل قصة موسى مع الخضر - 00:04:30 عليهما السلام في محكم كتابه حيث يقول في سورة الكهف واذ قال مسالفته لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضيها حقوبا فلما بلغ مجمع بينهما نسي حوتهم فاتخذ سبيله في البحر سريا - 00:04:50

فلما جاوزا قال لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قالرأيت اذا وين الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا. قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثرهما قصصا - 00:05:05 ووجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما. قال له موسى لاتبعك على ان تعلماني مما علمت رشدا. قال انك لن تستطيع معي صبرا. وكيف تتصبر على ما لم تحظ به خبرا؟ قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. قال فان اتبعتني فلا تسألني - 00:05:25

عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلق حتى اذا ركب في السفينة خرقها. قال اخرقتها لتغرق اهلها؟ لقد جئت شيئا امرأة قال لم اقل انك لن تستطيع معي صبرا. قال لا تؤاخذني بما نسيت. ولا ترهقني من امري عسرا. فانطلقوا حتى اذا لقي غلام - 00:05:45 فقتله قال اقتلته نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا. قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا؟ قال ان سألك عن شيء بعدها فلا تصاحبني. قد بلغت من لدني عذرا فانطلقوا حتى اذا اتي اهل قالت ان استطعم اهلها فابوا ان يضيوفوهما فوجد فيها - 00:06:05 جدارا يريد ان ينقض فاقامه. قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا. قال هذا فراق بيني وبينك. سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. فاردت ان اعييها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. واما الغلام - 00:06:28 فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا. فاردنا ان يidleهما ريهما خيرا منه زكاة واقرب رحما. واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا. فاراد ربك ان يبلغا اشدهما - 00:06:48

رجع كنزهما رحمة من ربك. وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا. هذا هذا وقد فتن كثير من الصوفية فادعوا لانفسهم علما الهيا غير ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويسمونه - 00:07:08 من لدني وهذا برهان قاطع. برهان قاطع على جهلهم بشريعة الله واللغة العربية فان قولهم العلم اللدني لا معنى له في اللغة العربية. وهم لجهلهم بها وانحرافهم عن دين النبي صلى الله عليه وسلم. يحسبون ان - 00:07:25

تعالى اتيناه من لدنا علما يدل على علم غير شرعي. وينحتون له هذا الاسم وهو فهم وهو فهم عاطل باطل فاسد كاسد. فان قوله تعالى اتيناهم من لدن علما. معناه اعطيتكم علما من عندنا. والعلم الذي اعطاه الله - 00:07:42 وتعالى للخضر هو علم شرعي. اتاه الله الخضر عليه السلام واختص به. ولذلك قال الخضر لموسى عليه السلام وما فعلته عن امري ولا تدل هذه القصة على ان الخضر افضل من موسى. ولا تدل هذه القصة على ان الخضر افضل من موسى. اذ لا شك عند احد ينتمي للعلم ان - 00:08:02

هو من اكابر اولي العزم من المرسلين. واعطاء الخضر علما خاصا به. وهو ليس من اتباع موسى عليه السلام. لا يدل على انه افضل من موسى فالمزية لا تنافي الافضلية. كما ذكرت في حلقات سابقة. وقد ذكر الله تبارك وتعالى موسى في مقامات كثيرة. ينوه - 00:08:23

فيها بفضله كقوله تعالى وهو يذكر جملة من الانبياء والمرسلين انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب. ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبورا ورسل - 00:08:43 قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكل الله موسى تكليما. وقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم

من كلام الله وكقوله تعالى يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما انيتك وكن من الشاكرين - 00:09:03
وقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحًا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين لا تتفرقوا فيه والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:23